

22- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 1 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 الصالحين في باب الاستئذان وادابه وقال تعالى وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ونبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاثة فان اذن لك والا فارجع متفق عليه - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى في باب الاستئذان وقال الله تعالى وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وإذا بلغ الاطفال جمع طفل وهو من دون البلوغ. اذا بلغوا الحلم - 00:00:40

اي بلغوا سن البلوغ والاحتلام. والبلوغ يحصل بوحدة من امور ثلاثة. الامر الاول انزال المني يقطنة او احتلاما. فمتى انزل المني فانه يحكم ببلوغه. والامر الثاني نبات الشعر خشن حول العانة يعني حول القبل - 00:01:00

والامر الثالث تمام خمس عشرة سنة وتزيد الانثى امرا رابعا وهو الحيض. فإذا حاضت فان حيظتها دليل على بلوغها. اذا بلغ منكم الحلم فليستأذنوا. هذا خطاب موجه الى الاطفال وانما وجه الله تعالى الخطاب الى الاطفال البالغين لانهم اذا بلغوا صاروا اهلا للالتزام 00:01:24

تكليف بخلاف الآية التي قبلها في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. فالخطاب في الآية قبلها موجه الى الاولياء. بان الاطفال ليسوا - 00:01:55

اهلا للتکلیف والالتزام والالتزام. قال فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كما استأذن البالغون الذين من قبل فهذه الآية الكريمة تدل على وجوب استئذن الاطفال عند الدخول على اهله في غرفة او نحوها فانه يستأذن فان اذن له والا فليرجع. واما غير البالغين فانهم يستأذنون في اوقات ثلاثة. وهي من قبل صلاة - 00:02:37

الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. هذه هي الاوقات التي يستأذنون فيها. اما البالغون فيجب عليهم الاستئذان في جميع الاوقات حفظا للعورات. اما الاحاديث ذكر حدیث ابی موسی الاشعري رضي الله عنه ان - 00:02:57

النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاثة. اي طلب الدخان للدخول لمنزل ونحوه يكون ثلاثة وانما قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالثلاث لوجوب. اولا ان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه اذا - 00:03:17

تكلم تكلم ثلاثة. وثانيا ان الثالث اقل الكبير واكثر القليل. وثالثا ان الانسان اذا استأذن عليه ثلاثة ولم ينتبه. فالغالب انه لا ينتبه قال فان اذن له يعني اذن له صاحب البيت والا فليرجع. يعني والا يؤذن له فليرجع. فدل هذا الحديث - 00:03:37

على مسائل منها اولا مشروعية الاستئذان عند الدخول وهذا امر واجب لان لا يبيت صاحب البيت او صاحب المنزل فربما اطلع على شيء لا يحب ان يطلع عليه. ومنها ايضا ان المشروع للانسان اذا استأذن ان - 00:04:04

تأدينا ثلاثة فان اذن له والا فليرجع. واعلم ان الانسان اذا استأذن على صاحب البيت ثلاثة فلا يخلو من حالين. الحال الاولى الا يكون صاحب البيت موجودا. فحينئذ يرجع - 00:04:24

والحال الثاني ان يستأذن ثلاثة ويغلب على ظنه ان صاحب البيت قد سمع استئذانه ولكنه لم يأذن له فالواجب ان يرجع بل حتى لو خرج صاحب البيت وقال لن اذن لك او ارجع فانه يرجع لقول الله عز - 00:04:44

وجل وان قيل لكم ارجعوا هم اذكى لكم واما اذا استأذن ثلاثة وغلب على ظنه ان صاحب البيت لم يسمع الاستئذان او طرق الباب او رن الجرس نحو وغلب على ظنه انه لم يسمع اما لكونه نائما او لكونه هناك ضجيج ونحو ذلك. فحييند لا حرج ان -

00:05:04

يكسر طرق الباب او يكرر الاستئذان بحسب الحاجة. ولا سيما اذا كان صاحب البيت قد واعد وقال اتنى الوقت الفلاني او نحو ذلك.

فهذا قرينة على انه يريد ان يأذن له. وفق الله الجميع لما يحب - 00:05:29

وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:49